

التفكير الابتكاري وعلاقته بالتحصيل الدراسي
**Innovative thinking and its relationship to academic
achievement**

طالبة دكتوراه فاطمة سناوي¹، د/ منصور هامل²

¹ جامعة وهران 2، الجزائر، fatimaasennaoui@gmail.com

² جامعة وهران 2 – الجزائر

تاريخ القبول: 2019-04-17

تاريخ الاستلام: 2018-07-27

Abstract:

The aim of this study was to reveal the relationship between innovative thinking and academic achievement in a sample of students of the third year of intermediate education,

The sample of the study consisted of (37) male and female students (13 male and 24 female) using a measuring tool: Torance Test Innovative Thinking Forms (B) by Dr. Abdullah Al Nafea on the Arab Environment,

Statistical analysis of the study hypotheses was done using the Pearson (t) correlation coefficient and the difference test for two independent samples (T).

Key words: Innovative thinking; Middle school student.

المؤلف المرسل: فاطمة سناوي

البريد الإلكتروني: fatimaasennaoui@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، تكونت عينة الدراسة من (37) تلميذا وتلميذة من بينهم (13) ذكرا و (24) أنثى، باستخدام أداة للقياس: اختبار Torance التفكير الابتكاري الأشكال (ب) المقنن من طرف الدكتور عبد الله النافع على البيئة العربية ، وتمت المعالجة الاحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون (ر)، اختبار الفروق لعينتين مستقلتين (ت) .

الكلمات المفتاحية:

التفكير الابتكاري، تلميذ التعليم المتوسط

المقدمة:

يقول بياجيه: "إن الهدف الأساسي من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعتها الأجيال السابقة، رجال مبدعين، مبتكرين، ومكتشفين" (فيشر، Fisher، 2001).

وهذا النوع من الرجال الذي ذكره بياجيه Piaget، يحتاج إلى تربية من نوع خاص؛ هدفها خلق الأفراد المبتكرين في المجتمع، من خلال الكشف عن طاقاتهم الابتكارية وتنميتها وتطويرها، ولا يتأتى هذا إلا بالكشف عن هذه الطاقات والإمكانات وتنميتها خلال المراحل التعليمية كافة .

يعد التفكير مصدرا لتزويد الأفراد بمجموعة من الاستراتيجيات يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون إليها بشكل أفضل (نبيل عبد الهادي، 2003: 51)، وهو من أرق العمليات النفسية التي نستطيع من خلالها الوصول إلى مستويات مجردة وأكثر تعقيدا لمعاني الأشياء والأحداث، وذلك للتغلب على الصعوبات التي تواجهنا (طارق رمزي، 1996: 161).

ولأنّ المجتمعات المتقدمة أضحت تعطي اهتماما واسعا للتفكير الابتكاري لما له من أهمية في النمو و التقدم، هذا التقدم التكنولوجي الكبير المشهود في جميع المجالات لابد أن ينعكس في الاهتمام بالمبتكرين والكشف عنهم و توفير المناخ المناسب لتنمية قدراتهم الابتكارية.

ونظرا للتطور التكنولوجي فقد بات لزاما علينا مواكبة هذا التطور، وهذا يتطلب وجود أستاذ كفاء قادر على قيادة هذا الركب العلمي والوصول به إلى القمة، فالأستاذ هو حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية مهما قدم لنا التطور التكنولوجي من خدمات تسهل التعليم (غادة عيد، 2004: 87).

وبالتالي فإن العبء الأكبر يقع على الأستاذ المبتكر، لكي يتم الوصول إلى الابتكار في تدريس العلوم مما يساعد على نمو المهارات الابتكارية لدى تلاميذه (آمال الأحمد، 2008: 229).

تعتبر دراسة التفكير الابتكاري من بين أهم مواضيع علم النفس التربوي حيث احتلت حيزا كبيرا من البحث والدراسة في القرن العشرين وخاصة في العقود الأخيرة منه، حيث بات الاهتمام بالمبتكرين، والكشف عنهم يحتل موقع الصدارة لدى علماء النفس والتربية ، باعتبار أن هذا النوع من الطاقات المبدعة يمثل حاجة من الحاجات المهمة لدى المجتمعات، فجاءت هذه الدراسة كمحاولة لتعرف على العلاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للوقوف على البحث لحل المشكلة من اجل تحسين البيئة التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة..و الوصول الى الهدف المرجو الا وهو التحصيل الجيد.

_ اشكالية الدراسة:

_ هل هناك علاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة

الثالثة متوسط ؟

_ هل هناك فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط ؟

_ هل هناك فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط ؟

_ فرضيات الدراسة:

_ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط .

_ هناك فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط لصالح الإناث.

_ هناك فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط لصالح الإناث.

_ دوافع اختيار الموضوع:

- معرفة العلاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي.

_ رغبة الباحثة بتزويد الحقل العلمي بدراسة جيدة في هذا المجال تفيد الاساتذة والأولياء.

_ أهداف الدراسة:

_ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وتحديد الدور الذي يلعبه التفكير الابتكاري في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

- الوصول إلى عدد من الاقتراحات في ضوء النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي.

- التعرف على مستوى قدرات التفكير الابتكاري لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط .

- التعرف على الفروق في مستوى قدرات التفكير الابتكاري لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط تبعاً لمتغير الجنس .
- أهمية الدراسة:
- الاسهام في الدعوة إلى زيادة الاهتمام بقيمة التفكير وأهميته في مجال التعليم .
- إثراء المجال المعرفي حول موضوع التفكير الابتكاري ومدى أهميته في تحسين التحصيل الدراسي.
- أهمية موضوع التفكير الابتكاري الذي يأخذ مكان الصدارة في الأبحاث التربوية في القرن الحادي والعشرين، فاستثمار قدرات التفكير الابتكاري أصبح هاجس المجتمعات الانسانية لتحقيق التطور والتقدم .
- التعاريف الاجرائية:
- التفكير الابتكاري: في ضوء اطلاع الباحثة على الأدب التربوي المتعلق بموضوع التفكير الابتكاري تأخذ الباحثة التعريف الاجرائي التالي فهو عبارة عن: عملية عقلية على مستوى عالٍ من النشاط المعرفي، يقوم فيها الفرد بإدراك عناصر الموقف واستبصار علاقات بينها، والبحث عن مؤشرات تقوده إلى تكوين تركيبات جديدة ومتعددة ومتنوعة وأصيلة، ويتضمن التفكير الإبداعي في الرياضيات ضمن هذا التعريف أربعة قدرات فرعية هي:
- الطلاقة: القدرة على خلق أفكار جديدة وبسرعة.
- المرونة: القدرة على التفكير في أكثر من اتجاه كما تعني قدرة الفرد على التغير بسهولة من موقف إلى آخر.
- الأصالة: قدرة الفرد على إعطاء استجابات أصيلة أيجديدة.
- التفاصيل: القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة وتساعد على تطويرها وإثرائها.

_ التحصيل الدراسي : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول والثاني أو الثالث أو في الامتحانات الرسمية.

_ التلميذ المتمدرس في المرحلة المتوسطة: هو التلميذ الذي يتم تدرسه فعلا بالتعليم المتوسط وبصورة قانونية أيام تطبيق أداة الدراسة، والذي يتراوح سنه ما بين 11- 15 سنة، للسنة الدراسية 2013- 2014.

الاطار النظري :

1- التفكير الابتكاري :

يعرفه تور انس Torrance (1993): "بأنه عملية الإحساس بالمشكلات و الثغرات في المعلومات و العناصر المفقودة ثم إنتاج أكبر قدر من الأفكار الحرة حولها ثم تقييم هذه الأفكار و اختيار أكثرها ملاءمة، ثم وضع الفكرة الرئيسية موضع التنفيذ و عرضها على الآخرين. (المهري، 2005: 14).

قدرات التفكير الابتكاري:

يحددها تور انس بأربع قدرات هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة و التفاصيل.

1-الطلاقة Fluency: عرف جيلفورد Gilford (1965) الطلاقة بسهولة استدعاء الفرد للمعلومات المخزونة في ذاكرته كلما احتاج إليها في المواقف المختلفة. (زين العابدين درويش، 1983: 80).

و يشير تورانس (1966) عند تعريفه للتلاميذ ذوي الطلاقة بأنهم يستدعون أفكارهم من نوع جيد. (عبد الله سليمان، فؤاد أبو حطب، 1973: 10).

وقد توصلت دراسات جيلفورد إلى استخلاص أربعة عوامل للطلاقة:

أ-الطلاقة اللفظية: و يشير هذا العامل إلى القدرة على إنتاج عدد كبير من الألفاظ بشرط أن يتوفر في تركيب اللفظ خصائص معينة.

ب-طلاقة التداعي: وهو القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ بشرط أن يتوفر في تركيب اللفظ خصائص معينة.

ج-طلاقة الأفكار: وهي القدرة على ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن محدد و لا يؤخذ في الاعتبار نوع هذه الأفكار.

د-الطلاقة التعبيرية: وتشير إلى القدرة على التفكير السريع في الكلمات و الملائمة لموقف معين. (أشرف سرح، 2009: 113).

و تعتبر الطلاقة القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة اتجاه مشكلة أو مثير معين و ذلك في فترة زمنية محددة.

2-المرونة: وتعني قدرة الفرد على التفكير في أكثر من اتجاه، كما تعني قدرة الفرد على التغيير بسهولة من موقف إلى آخر: كأن يتحول الشخص عند حل مسألة رياضية إلى طريقة أخرى تعتمد على تفكير جديد و خطوات جديدة. (عبد الستار إبراهيم، 1985).

و تنقسم المرونة إلى قسمين هما:

-المرونة التكيفية: و تتمثل في القدرة على تغيير التفكير و الزاوية الذهنية لمواجهة مواقف جديدة و مشكلات متغيرة. (خليل معوض، 1994: 174).

و تعني أيضا قدرة الفرد على التحول من وجهة نظر إلى أخرى بسهولة و سرعة، و هي القدرة على تغيير الوضع بغرض تولي حلول جديدة و متنوعة للمثيرات أو المشاكل الشكلية. (أحمد عبادة، 1992: 20).

-المرونة التلقائية: القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من أنواع مختلفة من الأفكار ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار. (شارف جميلة، 2006: 24).

3-الأصالة: يرى تور انس أن الأصالة تشكل الأساس في الابتكار و تعتبر الجودة و عدم الشيع.

و الأصالة في رأي جيلفورد (1962) هي القدرة على إنتاج عدد من التحويلات.

و يقول تور انس أن الإسهامات الابتكارية يجب أن تتميز بالأصالة أي البعد عن المألوف و الشائع، و يصف الأطفال ذوي الأصالة بأنهم يفكرون في حلول مختلفة عن تلك التي تذكرها كتبهم المدرسية و كثير من أفكارهم و ليس كلها تثبت فائدتها و بعض أفكارهم تدعو إلى الدهشة بالرغم من أنه قد تكون صحيحة.(عبد الله سليمان و فؤاد أبو حطب، 1973: 11).

4-التفاصيل:عرف تور انس التفاصيل بأنها القدرة على وضع تفاصيل الخطط أو الأفكار.(عبد الله محمود، 1985: 86).

و في رأي ديفز(1986) تعتبر التفاصيل القدرة على وضع التفاصيل لفكرة و التي تحتوي على تحسين و تطوير للفكرة و تطبيقها.

2- التحصيل الدراسي :

عرّفه جابلن 1971 Chaplin بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاية في العمل الدراسي يقوم من المدرسين أو بالاختبارات المتقنة . (Chaplin, 1971:5)

2- انواع التحصيل الدراسي : ينقسم التحصيل الدراسي الى ثلاثة انواع :

1-1- التحصيل الجيد : يكون فيه اداء التلميذ مرتفعا عن معدل زملائه في نفس المستوى و في نفس القسم ، ويكون باستخدام جميع القدرات التي تضمن للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المنظر منه ، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه في الصف .

2-2- التحصيل المتوسط: في هذا النوع تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ نصف الامكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداؤه متوسطا ودرجة استفادته من المعلومات متوسطة .

3-2- التحصيل الدراسي المنخفض : يكون فيه اداء الطالب اقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله و استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة الى درجة الانعدام.

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

- التنشئة الوالدية .
 - تأثير رفقاء السوء .
 - البيئة الصفية السلبية .
- الدراسات السابقة :
- تعددت الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، وكانت معظم الدراسات السابقة تسعى للكشف عن فاعلية برامج قائمة على تلك المتغيرات لتنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري . وسوف تستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي بصفة عامة على النحو التالي :
- دراسة فوقية راضي (2001) فقد هدفت الى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة وأشارت نتائجها الى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني .
 - دراسة صلاح عبد الوهاب (2001) هدفت الى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل المنتجة المتمثلة في الابتكار، التنظيم الذاتي، التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي أشارت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية بين الابتكار والتحصيل الدراسي .
 - دراسة سوسن عبد الحميد (1999) والتي هدفت الى اختبار فعالية برنامج معد بأسلوب حل المشكلات لتنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث أشارت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج

المقترح في تنمية التحصيل الدراسي في القدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى تلميذات الصف الثاني متوسط .

_ الإجراءات المنهجية للدراسة :

_ المنهج المعتمد في الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى مع طبيعة مشكلة هذه الدراسة في تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها وتحديد علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي.
_ مكان ومدة الدراسة :

أ- مكان الدراسة أجرت الباحثة دراستها بالمتوسطات التالية: "متوسطة قشوط لخضر" ، متوسطة النقيب أبو الحسن " متوسطة 19 جوان " لولاية غليزان .
ب- مدة الدراسة: امتدت الدراسة من 2013/04/28 الى غاية 2014/05/12 وتم خلالها تطبيق اختبار التفكير الابتكاري، جمع المعلومات حول نتائج التحصيل الدراسي لأفراد العينة كما قمنا بتفريغ اجابات الأنشطة والقيام بالحسابات.
- مجتمع الدراسة الأساسية: تكوّن مجتمع الدراسة في ثلاث متوسطات ، والذين يمثلون بذلك أفراد مجتمع هذا البحث الذي يقدر عدد أفراداه 37 تلميذاً متمدرساً بالسنة الثالثة متوسط.

_ عينة الدراسة:

قد اختيرت عشوائيا من بين تلامذة السنة الثالثة متوسط حيث تكونت عينة الدراسة من 37 تلميذا من بينهم (13) ذكرا و (24) أنثى، يتمدرسون تحت نفس الظروف المدرسية بصفة عامة ، وتتراوح أعمارهم ما بين 11- 16 سنة، للسنة الدراسية 2013-2014.

_ أدوات الدراسة: لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأدوات وهي :

_ اختبار التفكير الابتكاري :هو اختبار معدّ من طرف بول تورانس Paul Torrance (1962) بالولايات المتحدة الأمريكية، قام بتقنيته كل من الدكتور عبد الله النافع

آل شارع، الدكتور عبد الله علي القاطعي ، الدكتورة الجوهرة سليمان السليم على البيئة العربية، تم حساب صدقه عن طريق ثبات التصحيح وجاءت معاملات الارتباط لدى عينة الطلاب (ن = 365) للأبعاد الأربعة دالة كلها عند 0.01 الطلاقة = 0.90، المرونة = 0.97، التفاصيل = 0.96، الأصالة = 0.98، الدرجة الكلية للاختبار = 0.96، اما الثبات تم حسابه بطريقة اعادة الاختبار(ن=114)، وكانت معاملات ثبات الاختبار للأبعاد الفرعية كما يلي : 0.60 للأصالة، 0.67 للمرونة ، 0.69 للتفاصيل، 0.73 للطلاقة.

كما استخدمت الباحثة صدق التكوين الفرضي بين البعد والاختبار ككل وهي كالتالي:

الدرجة الكلية	الطلاقة	التفاصيل	المرونة	الأصالة	البعد
				-	الأصالة
			-	0.51	المرونة
		-	0.50	0.55	التفاصيل
	-	0.45	0.62	0.59	الطلاقة
-	0.80	0.69	0.76	0.79	الدرجة الكلية

أما بالنسبة للثبات فتم حسابه بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.746) وبالتالي الاختبار صالح للاستعمال في دراستنا، حيث يتكون المقياس من 40 فقرة موزعة على 3 أنشطة كالتالي:النشاط الأول: تكوين الصورة، النشاط الثاني: تكملة الأشكال، النشاط الثالث: الدوائر.

_ سجل المتابعة للتلميذ:

تم استغلاله لجمع المعلومات حول خصائص عينة البحث، من حيث السن والجنس، وكذا لجمع المعطيات الخاصة بمتغيرات البحث، والمتمثلة في نتائج التحصيل الدراسي.

_ المقابلة: هي أداة من أدوات جمع المعلومات استخدمتها الباحثة من أجل توضيح التعليمات لعينة الدراسة عند انجاز أنشطة الاختبار.

9_ المعالجة الإحصائية:

لقد استعملت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

- ❖ المتوسطات الحسابية.
- ❖ الانحراف المعياري.
- ❖ معامل ارتباط بيرسون (ر).
- ❖ اختبار الفروق "ت" لعينتين غير مرتبطتين (مستقلتين)، وغير متساويتين في الحجم ($n_1 \neq n_2$).

- عرض نتائج فرضيات الدراسة :

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى : هنا كعلاقة ارتباطية بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

_ الجدول رقم (01): يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة بمعامل الارتباط بيرسون (ر).

المتغيرات	عدد الافراد	قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر)	الدالة الإحصائية
التفكير الابتكاري	37	0.409	دالة
التحصيل الدراسي			إحصائية

عند 0,05

يتضح من خلال الجدول رقم (01) ان هناك ارتباط بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي حيث $r = 0.409$ وبالتالي فإننا نقبل فرض البحث القائل بأنه توجد علاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

ب_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح الذكور. الجدول رقم (02): يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار الفروق (ت). نلاحظ من نتائج اختبار (ت) في الجدول رقم (02) ان قيمة p.value تساوي 0.00

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	" sig الاحتمال	الدلالة الإحصائية
الذكور	13	27.307	5.467	-4.137	0.00	دالة إحصائية عند 0.01
الإناث	24	34.875	5.227			

وهي اصغر من مستوى الدلالة المعنوية 5% ، مما يدل على وجود فروق جوهرية لا ترجع الى الصدفة ، وبالتالي يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، ونرفض الفرض الصفري ، وبمقارنة المتوسطات المبينة في الجدول يتضح ان متوسط الاناث (م = 34.87) اكبر من متوسط الذكور (م = 27.30) وعليه فانه توجد فروق جوهرية بين الذكور والاناث في التفكير الابتكاري العدواني لصالح الاناث .

ج_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح الإناث. الجدول رقم (03): يبين نتائج الفرضية الثالثة المعالجة باختبار الفروق (ت). نلاحظ من خلال اختبار "ت" في الجدول (03) ان قيمة p.value تساوي 0.94 وهي

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	"sig"	الدلالة الإحصائية
الذكور	13	11.230	1.786	-3.032	0.944	غ دالة إحصائية عند 0,05
الإناث	24	13.041	1.706			

أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 5 % وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي ، بمعنى ان الفروق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي غير معنوية .
_ مناقشة فرضيات الدراسة:

على ضوء ما أسفر عنه التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، سنتطرق إلى مناقشة نتائجها، وذلك بالاعتماد على أهم الدراسات المتداولة.

_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى: هناك علاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط.

فيما يخص الفرضية الأولى تم معالجتها بمعامل الارتباط بيرسون (ر) حيث أظهرت النتائج المتحصل أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) المحسوبة قدرت ب(0.409) وهي أكبر من قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) الجدولية والتي تساوي (0.381) عند درجة الحرية (35) وتحت مستوى الدلالة (0,01) فإننا نقبل فرض البحث الذي ينص على وجود علاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

حيث يتسم الأطفال الموهوبون بأنهم يتعلمون بشكل أسرع من الآخرين وبشكل مختلف وكثيرا ما يوجد هؤلاء الأطفال في في فصول دراسية للعادين لا يتوافق أسلوب التدريس فيها مع أسلوبهم السريع في التعلم، ومن هنا تنبع مشكلة تدني التحصيل لأنهم يشعرون بالملل من بطء عملية التدريس.

جاءت نتائج الدراسة الحالية موافقة لدراسة أبو هلال والطحان (2002) التي توصلت الى التحصيل الدراسي والقدرة الابتكارية يشكلان أبعادا منفصلة. أما دراسة النشواتي (1985) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الابتكار والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (925) تلميذ وتلميذة الملتحقين في المدارس الحكومية في مدينة أربد بالأردن، ولتحقيق هذه الدراسة استخدمت اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ومعدلات التحصيل الدراسي في المواد الدراسية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قدرات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي .

_ مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري لدى تلامذة السنة الثالثة متوسط لصالح الاناث.

دلّت النتائج الموضحة أن قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي (-4.137) أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (2.423) عند درجة الحرية (35) وتحت مستوى الدلالة (0,05) لذا فإننا نقبل بفرض البحث الذي ينص على وجود فرق دال إحصائي بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري لدى تلامذة السنة الثانية متوسط. وبالعودة الى المتوسطات نجد متوسط الاناث في التفكير الابتكاري 34.875 أكبر من متوسط الذكور الذي بلغ 27.307 .

هذه النتيجة تتفق مع دراسة بندر ولويس كارلو (1996) حيث توصلوا الى وجود فروق دالة احصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وتختلف مع دراسة

الجعافرة (2001) التي أشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث .

ترجع الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية وحرص البنات على اظهار قدراتهن المختلفة في الدراسة ومنها القدرة الابتكارية على عكس الذكور الذين لديهم اهتمامات لا تتوافر في الاناث .

_ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: وجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في التحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة

الثالثة متوسط الثالثة لصالح الاناث. دلّت النتائج الموضحة أن قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي (-3.032) كما أنّ قيمة p.value تساوي 0.94 وهي اكبر من مستوى الدلالة المعنوية 5 % وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي ، بمعنى ان الفروق بين الذكور والاناث في التحصيل الدراسي غير معنوية .

وجدت الباحثة ان هذه الفرضية هي غير دالة احصائيا ، وهذا ما لم نتوقعه، وذلك لتعارضه مع الكثير في الدراسة عن الذكور ، رغم تصريح الأساتذة ومستشاري التوجيه وأصحاب التخصص في الأقسام البيداغوجية حول تفوق الاناث في التحصيل الدراسي وقد يرجع ذلك الى البيئة المدرسية والأسرية التي يعيش فيها الطالب .

خاتمة:

يعد التفكير الابتكاري أحد أنواع التفكير التي نالت اهتماماً واضحاً من الباحثين والمعاصرين بصورة خاصة، بوصفه شكلاً راقياً من أشكال النشاط الإنساني فقد أصبح منذ الخمسينات مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، حيث ان التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الابتكارية عند الإنسان، كما ان تطور الإنسانية وتقدمها مرهونان بما يمكن أن يتوافر لها من قدرات ابتكارية تمكنها دوماً من أن تقدم مزيداً من الابتكارات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى، فالتفكير الابتكاري هو احد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهو ذو اهمية في تقدم الانسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنه والتحديات المستقبلية.

ولا شكَّ أنَّ دور المدرسة مكملٌ لدور الآباء في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ، فأسلوب المدرسة التربوي يوفر مواقف تعليمية تساعد التلاميذ على أن يحددوا أهدافهم بأنفسهم، وأن يعملوا في جماعات، وأن يُخطِّطوا لأنشطتهم، وأن يُشاركوا في الرأي، والمناقشة، كما تتيح المدرسة للتلاميذ حرية التعبير عن شخصياتهم المتميزة وحتى تتمكّن المدرسة من مساعدة التلاميذ ذوي التفكير الابتكاري ينبغي كشف إمكانات التلاميذ العقلية، وتنمية فردية التلاميذ، وإتاحة فرصة التعبير عن آرائهم، وتزويدهم بالمهارات التي تزيد من ثقتهم بأنفسهم، والإفصاح عن آرائهم - حتى ولو كانت مخالفةً لآراء الآخرين - وتعليمهم أساليب التفكير السليم.

اقتراحات:

- تركيز المناهج الدراسية على الاهتمام بالتفكير الابتكاري لدى التلاميذ في مختلف المستويات التعليمية والتخصصات الدراسية.

- تطوير طرق التدريس المتبعة حالياً وذلك بالخروج عن الطريقة التقليدية في التدريس المعتمدة على الحفظ والتلقين .
- الاهتمام بأساليب التدريس الفعال والمواد الدراسية التي تحفز على الابتكار عند التلاميذ .
- إعداد برامج توجيهية هادفة تدعو الآباء والأمهات إلى ضرورة تبني الاتجاهات السليمة في تنشئة أبنائهم وإبراز دور هذه الاتجاهات في تحفيز النشاط الابتكاري لدى الأبناء بما يحقق لهم مستقبلاً أفضل .

قائمة المراجع:

- أبو هلال، ماهر محمد وخالد نجيب الطحان (2002)، العلاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد22.
- الحفني ، عبد المنعم : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط 4 ، مطبعة أطلس ، القاهرة ، 1994م .
- الجعافرة،أسى عبد الحافظ خلف (2001)، دراسة مقارنة في التفكير الابتكاري ودافع الانجاز الدراسي والتوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين في برامج تربوية في الأردن، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، الأردن .
- الدباغ،ثائر فاضل عبد علي(2008)، دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتفوق الدراسي بين ذوي التفكير الابداعي العالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة بغداد .
- اسماعيل حسن الوليلي (2011)، العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، مجلة كلية المنصورة، العدد 76، الجزء الأول، ماي 2011 .
- النجار،سعد أحمد : دور الدين في رفع مستوى الصحة النفسية للشباب وحمايتهم من الانحرافات السلوكية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية، (2002) .

- بندر، لويسكارلوس (1996)، دراسة مقارنة في التفكير الابتكاري والتوافق النفسي من الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في المدارس الاعتيادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بأسلوب حل المشكلات لتنمية التحصيل والتفكير الابتكاري في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، السعودية .
 - عبد الحكيم عبد العزيز أحمد الوكيل (1989) ، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، رسالة ماجستير في علم النفس، تحت اشراف: خليل معوض، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
 - نشواتي عبد المجيد (1985) ، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع .
 - فيركسون ، جورج آي : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة : د. هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، 1990م .
- المراجع الأجنبية :
- Chaplin, J, P: **Dictionary of psychology**, New York, Dell Publishing, (1971) .